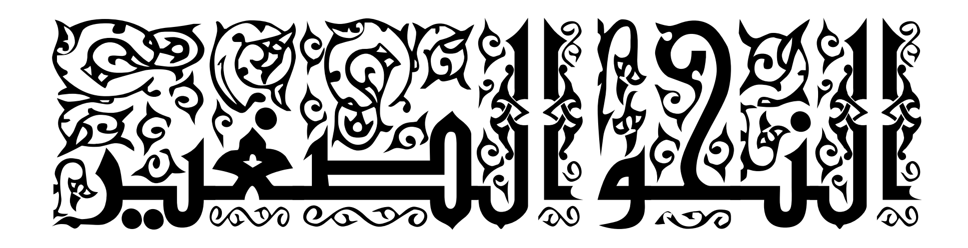


[الموطأ في النحو]

تأليف الفقير إلى الله

سليمان بن عبدالعزيز العيوني

مسودة ليست للنشر، خاصة بتصحيح الكتاب، وإبداء الملحوظات

١٤٣٨/٢/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلمْ -وفقني اللهُ وإياك- أنَّ النحوَ يدرسُ أحكامَ الكلمةِ وأحكامَ الكلامِ.

فيدرسُ في الكلمةِ:

١-أنواعَ الكلمة.

٢-وانقسامَ الاسم إلى نكرةٍ ومعرفةٍ.

٣-وانقسامَ الكلمة إلى مُعْرَبٍ ومَبْنِيٍّ.

ويدرسُ في الكلامِ:

١-الجملةَ الفعليةَ.

٢-والجملةَ الاسميةَ.

٣-ومُكَمِّلاتِ الجملتين مِن منصوباتٍ، ومجروراتٍ، وتوابعَ.

٤-وإعرابَ الفعلِ المضارعِ: رفعًا، ونصبًا، وجزمًا.

الجزء الأول: أحكامُ الكلمةِ

بابٌ: أنواعِ الكلمةِ

اعلمْ -رحمني اللهُ وإياك- أنَّ الكلمةَ ثلاثةُ أنواعٍ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

١-فالاسمُ: كلُّ كلمةٍ تقبلُ التنوينَ، أو (أَلْ)، أو النداءَ، أو حرفَ جرٍّ. مثاله: اللهُ، ومحمدٌ، ومَسْجِدٌ، وساجِدٌ، وسُجُودٌ، وأُفٍّ، وكافُ الخطابِ.

٢-والفعلُ ثلاثةُ أقسامٍ: ماضٍ، ومضارعٌ، وأمرٌ.

فالفعلُ الماضي: كلُّ كلمةٍ تقبلُ تاءَ التأنيثِ الساكنةَ. مثاله: سَجَدَ.

والفعلُ المضارعُ: كلُّ كلمةٍ تقبلُ (لَمْ). مثاله: أَسْجُدُ، ونَسْجُدُ، ويَسْجُدُ، وتَسْجُدُ.

وفعلُ الأمرِ: كلُّ كلمةٍ تقبلُ ياءَ المخاطبةِ معَ الدلالةِ على الطَّلَبِ. مثاله: اسْجُدْ.

٣-والحرفُ: كلُّ كلمةٍ لا تقبلُ شيئًا مما سَبَقَ. مثاله: هَلْ، ولَمْ، ومِنْ، ولامُ الأمرِ.

بابٌ: النكرةِ والمعرفةِ

ينقسمُ الاسمُ إلى نكرةٍ ومعرفةٍ.

فالنكرةُ: كلُّ اسمٍ يقبلُ (أَلْ). مثاله: إِلَهٌ، ورَجُلٌ، ومَسْجِدٌ، وسَاجِدٌ، وسُجُودٌ.

والمعرفةُ: كُلُّ اسمٍ لا يقبلُ (أَل)، وهي ستةُ أنواعٍ:

١-الضميرُ، كـ: أَنَا، وأَنْتَ، وهُوَ، وواوُ الجماعةِ.

٢-والعَلَمُ، كـ: اللهُ، ومحمدٌ، ومَكَّةُ، وأُحُدٌ.

٣-واسمُ الإشارةِ، كـ: هذا، وهؤلاء.

٤-والاسمُ الموصولُ، كـ: الَّذِي، والَّذِينَ.

٥-والمعرَّفُ بـ(أَلْ)، كـ: القَلَمُ، والكُرْسِيُّ.

٦-والمضافُ إلى مَعْرِفَةٍ، كـ: قَلَمِي، وقَلَمُ محمدٍ، وقَلَمُ الطالبِ.

بابُ: المُعْرَبِ والمَبْنِيِّ

تنقسمُ الكلمةُ إلى مُعْرَبٍ ومَبْنِيٍّ.

فالمُعْرَبُ: كلُّ كلمةٍ يتغيَّرُ آخرُها لتغيُّرِ إعرابِها.

والمَبْنِيُّ: كلُّ كلمةٍ لا يتغيَّر آخرها لتغيُّر إعرابها، بل تلزَمُ حالةً واحدةً.

فالحروفُ والأفعالُ الماضيةُ وأفعالُ الأمرِ كلُّها مبنيةٌ.

فالحروفُ مبنيةٌ على حركاتِ أواخرِها، كـ: لمْ، وسوفَ، ومنذُ، ولام الجر.

والفعلُ الماضي مبنيٌّ على الفتحِ الظاهر كـ: سَجَدَ، والمقدَّر كـ: دعا، وسَجَدْتُ، وسَجَدُوا.

وفعلُ الأمرِ مبنيٌّ على ما يُجْزَمُ به مضارعُهُ، فيبنى على حذف النون كـ: اسجُدُوا، وعلى حذف حرف العلة كـ: ادعُ واصلِّ واخشَ، وعلى السكون كـ: اسجُدْ.

والفعلُ المضارعُ مُعْرَبٌ إلَّا إذا اتصلتْ به نونُ النِّسْوةِ فيُبْنَى على السكونِ كـ: يَسْجُدْنَ، أو نونُ التوكيدِ فيُبْنَى على الفتحِ كـ: هَلْ تَسْجُدَنَّ؟

والاسمُ مُعْرَبٌ إلَّا عَشَرَةَ أسماءٍ تُبْنَى على حركاتِ أواخِرِها، وهي: الضمائرُ، وأسماءُ الإشارةِ سوى المثنى، والأسماءُ الموصولةُ سوى المثنى، وأسماءُ الاستفهامِ

عدا (أيٍّ)، وأسماءُ الشَّرْطِ عدا (أيٍّ)، وأسماءُ الأفعالِ، والعَلَمُ المختومُ بـ(وَيْهِ)، والأعدادُ المُرَكَّبةُ عدا اثْنَيْ عَشَرَ، والظروفُ المُرَكَّبَةُ، وبعضُ الظُّرُوفِ المُفْرَدَةِ.

فصلٌ في الأحكامِ الإعرابيةِ.

الأحكامُ الإعرابيةُ أربعةٌ، وهي: الرفعُ، والنصبُ، والجرُّ، والجزمُ.

فالأسماءُ كلها المُعْرَبَةُ والمبنيةُ يدخُلُها الرفعُ والنصبُ والجرُّ. مثالها: محمدٌ يكرمُ الضيفَ بحفاوةٍ، وهذا يكرمُ سيبويهِ بالذي يحبُّ.

والأفعالُ المضارعةُ كلها المُعْرَبةُ والمبنيةُ يدخُلُها الرفعُ والنصبُ والجزمُ. مثالها: أَجْتَهِدُ ولم أُهْمِلْ ولن أُهْمِلَ، والطالباتُ يجتهدْنَ ولم يهملْنَ ولن يهملْنَ.

وأمَّا الحروفُ والأفعالُ الماضيةُ وأفعالُ الأمرِ فلا يدخُلُها حكمٌ إعرابيٌّ.

فصلٌ في خَطِّ الإعرابِ.

خَطُّ الإعرابِ:

* تَقَعُ قبلَه الكلماتُ التي لا تدخُلُها الأحكامُ الإعرابيةُ، وهي: الحروفُ والأفعالُ الماضيةُ وأفعالُ الأمرِ، ويُقالُ في إعرابِها (لا مَحَلَّ له مِنَ الإعرابِ).

ولإعرابِها ثلاثةُ أركانٍ:

١-بَيَانُ نوعِها.

٢-وبيانُ حركةِ بنائِها.

٣-وبيانُ حُكْمِها الإعرابيِّ.

مثالها: (هلْ ذهبَ؟)، (اذهبْ):

-هلْ: حرف استفهام، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

-ذهبَ: فعل ماضٍ، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

-اذهبْ: فعلُ أمرٍ، مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

* وتقعُ بعدَ خط الإعراب الكلماتُ التي تدخُلُها الأحكامُ الإعرابيةُ، وهي: الأسماءُ والأفعالُ المضارعةُ، ولإعرابِها ثلاثةُ أركانٍ:

١-بَيَانُ نوعِ المضارعِ، وبيانُ مَوْقِعِ الاسمِ من الجملةِ.

٢-٣-بيانُ الحكمِ الإعرابيِّ، وبيان الحركة.

فإن كان الاسمُ والمضارعُ مُعْرَبَيْنِ قيل: مرفوعٌ، وعلامة رفعه كذا. أو منصوبٌ، وعلامة نصبه كذا. أو مجرورٌ، وعلامة جره كذا. أو مجزومٌ، وعلامة جزمه كذا. بحَسَبِ الحكمِ الإعرابيِّ.

وإن كانا مَبْنِيَّيْنِ قيل: في مَحَلِّ رَفْعٍ، مبنيٌّ على كذا. أو في محل نَصْبٍ، مبني على كذا. أو في محلِّ جَرٍّ، مبني على كذا. أو في محلِّ جَزْمٍ، مبني على كذا. بحَسَبِ الحكمِ الإعرابيِّ.

مثالها: (يَنْصُرُ محمدٌ الحقَّ):

-يَنْصُرُ: فعلٌ مضارعٌ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ.

-محمدٌ: فاعلٌ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ.

-الحقَّ: مفعولٌ بهِ، منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ.

(هؤلاءِ يُكْرِمْنَ هذا):

-هؤلاءِ: مبتدأٌ، في محلِّ رفعٍ، مبنيٌّ على الكسرِ.

-يُكْرِمْ: فعلٌ مضارعٌ، في محلِّ رفعٍ، مبنيٌّ على السكونِ؛ لاتصالِهِ بنونِ النسوةِ.

-نونُ النسوةِ: فاعلٌ، في محلِّ رفعٍ، مبنيٌّ على الفتحِ.

-هذا: مفعولٌ بهِ، في محلِّ نصبٍ، مبنيٌّ على السكونِ.

فصلٌ في علاماتِ الإعرابِ.

وهي:

الضمةُ للرفعِ، والفتحةُ للنصبِ، والكسرةُ للجرِّ، والسكونُ للجزمِ.

والأصلُ أنْ تكونَ ظاهرةً، وقد تكونُ مُقَدَّرةً مَسْتُورةً في خمسةِ مواضعَ، وهي:

١-الاسمُ المضافُ إلى ياءِ المتكلِّمِ، كـ: صديقي.

٢-والاسمُ المقصورُ، كـ: الفتى.

٣-والاسمُ المنقوصُ عدا نصبِهِ، كـ: كالقاضي.

٤-والمضارعُ المختومُ بألفٍ عدا جَزْمِهِ، كـ: يخشى.

٥- والمضارعُ المختومُ بياءٍ أو واوٍ عدا نصبِه وجزمِه، كـ: يدعُو، ويصلِّي.

والأصلُ أنْ تكونَ أصليةً كما سبقَ، وقد تكونُ فرعيةً في سبعةِ أبوابٍ، خمسةٍ من الأسماءِ، واثنين من الأفعالِ المضارعةِ، وهي:

١-الأسماءُ الخمسةُ، وهي: أبوكَ وأخوكَ وحموكِ وفوكَ وذُو مالٍ، فترفعُ بالواوِ، وتنصبُ بالألفِ، وتجرُّ بالياءِ. مثاله: كانَ أبو محمدٍ ذا فَضْلٍ على أخيك.

٢-والمُثَنَّى، فيرفعُ بالألفِ، ويجرُّ وينصبُ بالياءِ. مثاله: كانَ الخطَّانِ متقاطعَيْنِ في نقطتَيْنِ.

٣-وجمعُ المُذَكَّرِ السالمُ، فيرفعُ بالواوِ، ويجرُّ وينصبُ بالياءِ. مثاله: كانَ المديرُونَ مجتمِعِينَ بالمشرِفِينَ.

٤-وجمعُ المؤنثِ السالمُ، فيرفعُ بالضمةِ، ويجرُّ وينصبُ بالكسرةِ. مثاله: كانتِ المعلماتُ قُدواتٍ للطالباتِ.

٥-والاسمُ الممنوعُ من الصَّرْفِ، فيرفعُ بالضمةِ، وينصبُ ويجرُّ بالفتحةِ. مثاله: كانتِ القناديلُ مصابيحَ في مساجدَ كثيرةٍ.

٦-والأفعالُ الخمسةُ، فترفعُ بثبوتِ النونِ، وتجزمُ وتنصبُ بحذفِها. مثاله: العمالُ يعملُونَ ولم يهملوا ولن يهملوا.

٧-والمضارعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ، فيرفعُ بالضمةِ المقدرةِ، وينصبُ بالفتحةِ المقدرةِ على الألفِ وبالفتحةِ الظاهرةِ على الياءِ والواوِ، ويجزمُ بحذفِ حرفِ العلةِ. مثاله: محمدٌ لم يخشَ ولم يدعُ ولم يصلِّ إلَّا لله.

□

أحكام الكلام

اعلمْ -فَهَّمَنِي اللهُ وإياك- أنَّه بتآلُفِ الكلماتِ تتكوَّنُ الجُمَلُ، وهي نوعانِ: فِعْلِيَّةٌ واسْمِيَّةٌ، وأحكام الكلام كثيرة، سنرتبها في أربعة أقسام: الجملة الفعلية، والجملة الاسمية، ومكمِّلات الجملتين، وإعراب الفعل المضارع.

القسم الأول:

الجُملةُ الفِعليةُ

الجملةُ الفعليةُ: هي الجملةُ المبدوءةُ بفعلٍ. ولها صورتان:

-الأولى تتكوَّنُ من فِعْلٍ مبنيٍّ للمعلومِ وفاعلٍ، كـ: قَرَأَ المسلمُ القرآنَ.

-والأخرى تتكوَّنُ من فعلٍ مبنيٍّ للمجهولِ ونائبِ فاعلٍ كـ: قُرِئَ القرآنُ.

بابُ: الفاعلِ

وهو: الاسمُ الذي أُسْنِدَ إليه فعلٌ قبله.

وضابِطُهُ أنَّهُ: جوابُ قولِنا: مَنِ الذي فَعَلَ الفِعْلَ؟

فإنْ كانَ مُعْرَبًا فهو مرفوعٌ كـ: أقبلَ الربيعُ، وإن كانَ مَبْنِيًّا فهو في مَحَلِّ رَفْعٍ كـ: أَقْبَلُوا.

ويأتي:

-اسمًا ظاهرًا، كـ: قَرَأَ أَنَسٌ القرآنَ.

-وضميرًا بارزًا، كـ: قَرَأْتُ القرآنَ.

-وضميرًا مستترًا، كـ: أَنَسٌ قَرَأَ القرآنَ.

وقاعدتُهُ العامَّةُ: لكلِّ فِعْلٍ فاعلٌ بَعْدَهُ، فَإِنْ ظَهَرَ وإلَّا فهوَ ضميرٌ مستترٌ.

بابُ: نائبِ الفاعلِ

وهو: المفعولُ بهِ بَعْدَ حَذْفِ الفاعلِ وبناءِ الفعلِ قبلَه للمجهولِ.

ويُبْنَى الفعلُ الماضي للمجهولِ بِضَمِّ أوَّلِهِ وكَسْرِ ما قبلَ آخِرِهِ، والفعلُ المضارعُ بِضَمِّ أوَّلِهِ وفتحِ ما قبلَ آخِرِهِ.

فإنْ كانَ مُعْرَبًا فهو مرفوعٌ، وإنْ كانَ مبنيًّا فهو في محلِّ رفعٍ.

ويأتي:

-اسمًا ظاهرًا، كـ: قُرِئَ القرآنُ.

-وضميرًا بارزًا، كـ: الآيتانِ قُرِئتا.

-وضميرًا مستترًا، كـ: القرآنُ قُرِئَ.

القسم الثاني:
الجملة الاسمية

الجملةُ الاسميةُ: هي الجملةُ المبدوءةُ باسمٍ. ولها صورتان:

-الأولى: الجملةُ الاسميةُ الأصليةُ غيرُ المنسوخةِ، وتتكوَّنُ من مبتدأٍ وخبرٍ مرفوعين، كـ: محمدٌ كريمٌ.

-والأخرى: الجملةُ الاسميةُ المنسوخةُ، ونواسخُ الابتداءِ ثلاثةٌ، وهي:

١-(كانَ) وأخواتُها، وهي ترفعُ المبتدأَ ويُسَمَّى اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويُسَمَّى خبرَها، كـ: كانَ محمدٌ كريمًا.

٢-و(إنَّ) وأخواتُها، وهي تنصبُ المبتدأَ ويُسَمَّى اسمَها، وترفعُ الخبرَ ويُسَمَّى خبرَها، كـ: إنَّ محمدًا كريمٌ.

٣-و(ظَنَنْتُ) وأخواتُها، وهي تنصبُ المبتدأَ مفعولًا بهِ أَوَّلَ، وتنصبُ الخبرَ مفعولًا بهِ ثانيًا، كـ: ظَنَنْتُ محمدًا كريمًا.

بابُ: المبتدأِ والخبرِ

المبتدأُ: هو الاسمُ العاري من العواملِ اللفظيةِ.

والخبرُ: هو الذي أُخْبِرَ به عن المبتدأِ.

فإنْ كانا مُعْرَبين فهما مرفوعان كـ: العلمُ نافعٌ، وإنْ كانا مبنيَّين فهما في محلِّ رَفْعٍ كـ: أنا الذي جئتُ.

والمبتدأُ لا يكونُ إلا اسمًا كما سبق.

والخبرُ يكونُ:

-اسمًا، كـ: القمرُ منيرٌ.

-وشِبْهَ جملةٍ، كـ: القمرُ في السماءِ.

-وجملةً، كـ: القمرُ ينير السماء، والقمرُ نورُهُ جميلٌ.

بابُ: (كانَ) وأخواتِها

وهيَ ثلاثةَ عَشَرَ فعلًا، وهي: كانَ، وأصبحَ، وأضحى، وظَلَّ، وأمسى، وباتَ، وصارَ، وليسَ، وما زالَ، وما انْفَكَّ، وما فَتِئَ، وما بَرِحَ، وما دامَ.

وهي ترفعُ المبتدأَ ويُعْرَبُ اسمَها، وتنصبُ الخبرَ ويُعْرَبُ خبرَها. مثالها: كان بلالٌ مؤذنًا، وأصبحتُ نشيطًا، وما زال بلالٌ صابرًا.

وأمَّا هي في نفسِها فتُعْرَبُ إعرابَ الفعلِ ماضيًا ومضارعًا وأمرًا.

بابُ: (إنَّ) وأخواتِها

وهيَ ستةُ أحرفٍ، وهي: (إنَّ وأنَّ) للتوكيدِ، و(كَأنَّ) للتشبيهِ، و(لكنَّ) للاستدراكِ، و(لَيْتَ) للتَّمَنِّي، و(لَعَلَّ) للتَّرَجِّي والتَّوَقُّعِ.

وهيَ تنصبُ المبتدأَ ويُعْرَبُ اسمَها، وترفعُ الخبرَ ويُعْرَبُ خبرَها. مثالها: إنَّ خالدًا شُجاعٌ، وكأنَّهُ أَسَدٌ، وليتَ خالدًا حَيٌّ.

وأمَّا هيَ في نفسِها فتُعْرَبُ إعرابَ الحروفِ.

مسألة:

تعملُ (لا) النافيةُ للجنس عَمَلَ (إنَّ) إلا أنَّ اسمَها لا يُنوَّن، بشَرْطِ كونِ اسمِها وخبرِها نكرتين، وأن تتَّصلَ باسمها، وألا تُسْبَقَ بحرف جر، وألا تتكرَّرَ، نحو: لا كريمَ مذمومٌ، لا طلابَ في الفصلِ، لا مؤمنِينَ كذّابون.

بابُ: (ظَنَنْتُ) وأخواتِها

وهيَ أفعالٌ كثيرةٌ بمعنى (ظَنَّ) أو (عَلِمَ) أو (صَيَّرَ).

فمنها: ظَنَّ، وبمعناها حَسِبَ، وخالَ.

وعَلِمَ، وبمعناها رأى، وعَدَّ، وألفى.

وصَيَّر، وبمعناها جَعَلَ، واتَّخَذَ، وتَخِذَ.

وهي تنصبُ المبتدأَ ويُعْرَبُ مفعولًا بهِ أَوَّلَ، وتنصبُ الخبرَ ويُعْرَبُ مفعولًا به ثانيًا، وهي لا تَدْخُلُ على المبتدأِ والخبرِ حتَّى تستوفيَ فاعلَها. مثالها: ظنَّ قَيْسٌ مُعاذًا مسافرًا، وعلمتُ اللهَ عظيمًا، {واتخذَ اللهُ إبراهيمَ خليلًا}.

وأمَّا هي في نفسِها فتُعْرَبُ إعرابَ الفعلِ ماضيًا ومضارعًا وأمرًا.

القسم الثالثُ:

مكملاتُ الجملتين

وهي ثلاثة أنواع:

-منصوبات، وهي: المفاعيل الخمسة، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمنادى.

-ومجرورات، وهي: المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة.

-وتوابع، وهي: النعت، والمعطوف، والتوكيد، والبدل.

النوع الأول: المكملات المنصوبات

المفاعيلُ

المفاعيلُ خمسةٌ، وكلُّها حكمُها النصبُ، فإنْ كانتْ مُعْرَبةً فمنصوبةٌ، وإنْ كانتْ مبنيةً ففي محلِّ نصبٍ، وهي: المفعولُ بهِ، وفيهِ، ولهُ، ومعَهُ، والمطلقُ.

بابُ: المفعولِ بهِ

هو: اسمٌ يُبَيِّنُ الذي وَقَعَ الفعلُ عليه.

وضابُطُهُ: أنَّهُ جوابُ قولِنا: على ماذا وَقَعَ الفعلُ؟

مثاله: نَصَرَ اللهُ المسلمِينَ، وأكرمْتُكَ، وأحبُّ الخيرَ.

بابُ: المفعولِ فيهِ

(ظرفُ الزمانِ، وظرفُ المكانِ)

المفعولُ فيهِ: هو الاسمُ الذي يَدُلُّ على زمانِ الفعلِ أو مكانِهِ.

وهو نوعانِ: ظرفُ زمانٍ وظرفُ مكانٍ.

١-فظرفُ الزمانِ: هو اسمُ زمانٍ يُبَيِّنُ زمانَ الفعلِ، ويكونُ بمعنى (في).

وضابِطُهُ: أَنَّهُ جوابُ قولِنا: متى وَقَعَ الفعلُ؟

مثاله: جئتُ قبلَ الأذانِ، وصلَّيتُ ليلًا، وصام المسلمون رمضانَ، ومشيتُ يومًا.

٢-وظرفُ المكانِ: هو اسمُ مكانٍ يُبَيِّنُ مكانَ الفعلِ، ويكونُ بمعنى (في).

وضابِطُهُ: أَنَّهُ جوابُ قولِنا: أينَ وَقَعَ الفعلُ؟

مثاله: نام العادلُ تحتَ الشجرةِ، وصلَّيتُ خلفَ الإمامِ، واجلسْ حيثُ شئتَ.

بابُ: المفعولِ لهُ

هو الاسمُ الذي يُبيِّنُ عِلَّةَ وُقُوعِ الفعلِ وسَبَبَهُ.

وضابِطُهُ: أَنَّهُ جوابُ قولِنا: لماذا فُعِلَ الفعلُ؟

ومثاله: جاءَ زهيرٌ طلبًا للعلم، واجلسْ رجاءَ المنفعةِ، وتركتُهُ حياءً.

بابُ: المفعولِ معَهُ

هو اسمٌ يَقَعُ بعدَ واوٍ بمعنى (معَ)، يُبَيِّنُ الذي فُعِلَ الفعلُ بِمَعِيَّتِهِ (أي: بوُجُودِهِ).

وهو نوعانِ:

١-الأولُ: المفعولُ معه الذي لم يُشارِكْ في فعلِ الفعلِ، نحوُ: (تَمَشَّيْتُ والشاطئَ).

٢-والآخَرُ: المفعولُ معَهُ الذي يُشَارِكُ في فعلِ الفعلِ ولكنْ بلا قَصْدٍ، نحوُ: (تَمَشَّيْتُ والهِرَّةَ).

بابُ: المفعولِ المطلقِ

هو المصدرُ المنصوبُ بَعْدَ فعلِهِ.

والمصدرُ هو التصريفُ الثالثُ للفعلِ، كقولك: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، ودَعَا يَدْعُو دُعَاءً، وجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.

وللمفعولِ المطلقِ ثلاثُ فوائدَ: التوكيدُ كـ: دعوتُ اللهَ دعاءً، وبيانُ النوعِ كـ: دعوتُ اللهَ دعاءَ المُضْطَرِّ، وبيانُ العَدَدِ كـ: دعوتُ اللهَ دعوتَيْنِ.

بابُ: الحالِ

الحالُ والنَّعْتُ أَخَوانِ.

فالحالُ: وَصْفٌ نَكِرةٌ يُبَيِّنُ حالةَ صاحبِهِ المعرفةِ زَمَنَ الفعلِ.

وضابِطُهُ: أنْ تَضَعَ قَبْلَهُ عبارةَ: (حالةَ كونِهِ).

والنعتُ: وَصْفٌ يُبَيِّنُ صِفَةً من صِفاتِ صاحبِهِ، ويُوافِقُهُ في التعريفِ أو التنكيرِ.

وضابِطُهُ: أنْ تَضَعَ قَبْلَهُ عِبارةَ: (الموصوف بأنَّهُ)، أو (موصوف بأنَّهُ).

فإذا اتفقَ الوصفُ مع الموصوفِ تعريفًا أو تنكيرًا صارَ الوصفُ نعتًا كـ: جاءَ أَوْسٌ

الضاحكُ، وجاء رجلٌ ضاحكٌ. وإذا اختلفا صارَ الوصفُ حالًا كـ: جاء أَوْسٌ ضاحكًا، ولذا يَنْقَلِبُ الحالُ نعتًا عندَ تعريفِهِ.

والحالُ يلزَمُ النصبَ، والنعتُ تابعٌ للموصوفِ في إعرابِهِ.

ويأتي صاحبُ الحالِ:

-اسمًا ظاهرًا كما سبق.

-وضميرًا بارزًا، كـ: جئتُ ضاحكًا.

-وضميرًا مستترًا، كـ: أَوْسٌ جاءَ ضاحكًا.

وأما المنعوت فلا يكونُ إلا اسمًا ظاهرًا كما سبق.

وهما يأتيانِ:

-اسمًا مفردًا كما سبق.

-وشِبْهَ جملةٍ كـ: جاءَ أَوْسٌ على قَدَمَيْهِ، وجاءَ رَجُلٌ على قَدَمَيْهِ.

-وجملةً كـ: جاءَ أَوْسٌ يُسَبِّحُ، وجاءَ أَوْسٌ لِسَانُهُ يُسَبِّحُ.

: جاءَ رَجُلٌ يُسَبِّحُ، جاءَ رَجُلٌ لِسَانُهُ يُسَبِّحُ.

بابُ: التمييزِ

هو: اسمٌ نكرةٌ يُفَسِّرُ إبهامًا قبلَهُ على معنَى (مِنْ).

وضابِطُهُ: أنْ تَضَعَ قبلَهُ (مِنْ) أو (مِنْ جِهَةِ).

وله نوعانِ:

١-الأول: تمييزُ مُفْرَدٍ، وهو ما كانَ إبهامُهُ في مُفْرَدٍ، وهو الذي تُوضَعُ قبلَهُ (مِنْ)، مثاله: مضى عشرونَ رجلًا، وتَصَدَّقْ بِصَاعٍ أَرُزًّا.

٢-الآخرُ: تمييزُ نِسْبَةٍ، وهو ما كانَ إبهامُهُ في نِسْبَةِ فِعْلٍ إلى اسمٍ، وهو الذي تُوضَعُ قبلَهُ (مِنْ جِهَةِ)، مثاله: طابَ المؤمنُ نَفْسًا، و{اشتعلَ الرأسُ شَيْبًا}، وسيبويهِ أَقْدَمُ مِنَ الكِسَائيِّ وَفاةً.

بابُ: المستثنَى

هو: اسمٌ يَقَعُ بَعْدَ أداةِ استثناءٍ.

ولأُسْلوبِ الاستثناءِ ثلاثةُ أركانٍ، وهي:

١-المستثنَى منهُ.

٢-وأَداةُ الاستثناءِ، وهي: (إلَّا)، و(غَيْرٌ وسِوًى)، و(عَدَا وخَلَا وحَاشا).

٣-والمستثنَى.

والمستثنَى في الاستثناءِ بـ(إلَّا) له ثلاثةُ أحوالٍ:

١-الاستثناءُ التامُّ المُثْبَتُ، ويجبُ فيه نصبُ المستثنى. مثاله: سافرَ الإخوةُ إلا وَهْبًا.

٢-والاستثناءُ التامُّ المنفيُّ، ويجوزُ فيهِ في المستثنَى كونُهُ بدلًا من المستثنى منه وكونُهُ مستثنًى منصوبًا، مثاله: ما سافرَ الإخوةُ إلَّا وَهْبٌ وإلَّا وَهْبًا.

٣-والاستثناءُ الناقصُ، ويُعْرَبُ فيه المستثنى بحَسَبِ ما قبلَ (إلَّا)، مثاله: ما سافرَ إلَّا وَهْبٌ.

والمستثنى بـ(غَيْرٍ وسِوًى) يُعْرَبُ مضافًا إليه، وتُعْرَبُ (غَيْرٌ وسِوًى) بإعرابِ ما بعدَ (إلَّا)، مثاله: سافرَ الإخوةُ غيرَ وَهْبٍ، وما سافروا غيرُ وَهْبٍ وغيرَ وَهْبٍ، وما سافرَ غيرُ وَهْبٍ.

والمستثنَى بَعْدَ (عَدَا) و(خَلَا) و(حاشا) يجوزُ فيهِ الجرُّ على أنَّها أحرفُ جرٍّ، والنصبُ مفعولًا به على أنَّها أفعالٌ ماضيةٌ فاعلُها ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ (هو)، مثاله: سافرَ الإخوةُ خلا وَهْبٍ وخلا وَهْبًا.

بابُ: المنادَى

المنادى: اسم يقع بعد حرف نداء.

وأحرف النداء: (يا)، والهمزة، و(أَيا)، و(أَيْ)، و(هَيَا)، نحو: يا محمدُ، أَمحمدُ، أَيا محمدُ، أيْ محمدُ، هَيَا محمدُ.

والمنادَى نوعانِ:

١-الأولُ: ما كانَ اسمًا واحدًا ويَدُلُّ على مُعَيَّنٍ، فهذا يُبْنَى على ما يُرْفَعُ بهِ، نحوُ: يا محمدُ، يا محمدانِ، يا محمدُونَ، يا رجُلُ اتَّقِ اللهَ.

٢-والآخَرُ: ما سِوَى ذلك، وهو منصوبٌ، نحوُ: يا عبدَ اللهِ، يا رحيمًا بالعبادِ، يا غافلًا اذكر الله.

النوع الثاني: المكملاتُ المجروراتُ

وهي نوعانِ:

١-الاسمُ المجرورُ بحرفِ جرٍّ.

٢-والاسمُ المجرورُ بالإضافةِ.

بابُ: الاسمِ المجرورِ بحرفِ الجرِّ

وهو الاسمُ الواقعُ بعدَ حرفِ جرٍّ، وحروفُ الجرِّ هي: مِنْ، وإلى، وعَنْ، وعَلى، وفي، واللامُ، والباءُ، والكافُ، ورُبَّ، ومُذْ، ومنذُ، وحَتَّى. وأحرفُ القسمِ، وهي: الباءُ، والواوُ، والتاءُ. وأحرفُ الاستثناءِ، وهي: عَدا، وخَلا، وحاشا[1].

نحو: واللهِ إنَّ المشيَ إلى الصلاةِ في الظُّلَمِ بسكينةٍ متعةٌ للمؤمنِ.

بابُ: الاسمِ المجرورِ بالإضافةِ

الإضافةُ كلُّ اسمينِ يَدُلَّانِ على شَيْءٍ واحدٍ.

فالأولُّ منهما يُسَمَّى مُضَافًا، ويُعْرَبُ على حَسَبِ مَوْقِعِهِ في الجملةِ، والآخَرُ يُسَمَّى مُضَافًا إليهِ، وحكمُهُ الجرُّ، فإنْ كانَ مُعْرَبًا فهو مجرورٌ كـ(قَلَمُ ظافِرٍ)، وإنْ كانَ مبنيًّا فهو في محلِّ جرٍّ كـ(قَلَمُكَ).

والإضافةُ تكونُ على معنَى ثلاثةِ أحرفِ جرٍّ، وهي:

١-(في)، كـ(صلاةُ الليلِ).

٢-و(مِنْ)، كـ(بابُ خَشَبٍ).

٣-واللامُ، وهو الأكثرُ، كـ(سيارةُ ظافِرٍ).

ويجبُ أنْ يُحْذَفَ من المضافِ ما فيهِ من تنوينٍ كـ(بابُ المسجدِ)، أو نونٍ كـ(بابا

(١) سبق الكلام على (عدا) و(خلا) و(حاشا) في باب المستثنى.

المسجدِ)، و(مهندسو الشركةِ).

النوعُ الثالثُ: المكملاتُ التوابعُ

هي ألفاظٌ تَتْبَعُ ما قبلَها في إعرابِهِ، وهي أربعةُ أشياءَ: النعتُ، والمعطوفُ، والتوكيدُ، والبدلُ.

بابُ: النَّعْتِ

سبق شرحُ النعتِ مع أخيهِ الحالِ.

بابُ: المعطوفِ

هو: التابعُ الواقعُ بَعْدَ حرفٍ من أحرفِ العطفِ. وأحرفُ العطفِ تسعةٌ، وهي: الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وحَتَّى، وبَلْ، ولَكِنْ، ولا.

مثاله: قرأتُ في النَّحوِ والفِقْهِ، ودَرَسْتُ النَّحْوَ والفِقْهَ، فسَهُلَ النَّحْوُ والفِقْهُ.

بابُ: التوكيدِ

التوكيدُ نوعانِ: لفظيٌّ، ومعنويٌّ.

١-فالتوكيدُ اللفظيُّ يكونُ بتَكْرارِ اللفظِ المرادِ توكيدُهُ، مثاله: جاءَ السَّيْلُ السَّيْلُ.

٢-والتوكيدُ المعنويُّ يكونُ بسبعةِ ألفاظٍ، وهي: النفسُ والعينُ، وكِلَا وكِلْتَا، وكُلٌّ وجَمِيعٌ، وأَجْمَعُ، ومثالها: نَجَحَ مَعْنٌ نفسُهُ، وأكرمْتُ مَعْنًا نفسَهُ، وسَلَّمْتُ على مَعْنٍ نفسِهِ، وأَكْرِمِ الطالبَ نفسَه، والطالبين كليهما، والطلابَ كلَّهم أجمعين.

بابُ: البَدَلِ

هو: التابعُ المقصودُ بالحكمِ. وضابِطُهُ: صِحَّةُ حذفِ المبدَلِ منه قبلَه.

وهو أربعةُ أنواعٍ:

١-بَدَلُ كُلٍّ مِن كُلٍّ كـ: أُحِبُّ الصِّدِّيقَ أبا بَكْرٍ.

٢-وبَدَلُ بَعْضٍ مِن كُلٍّ كـ: بكى الصِّدِّيقُ عيناهُ لله.

٣-وبَدَلُ اشتمالٍ كـ: فَضُلَ الصِّدِّيقُ إيمانُهُ الصَّحابةَ.

٤-وبَدَلُ غَلَطٍ كـ: أَفْضَلُ الصحابةِ عُمَرُ أبو بَكْرٍ.

ملحوظة:

يقع العطف والتوكيد والبدل في الفعل كما تقع في الاسم، نحو: لا تُهْمِلْ وتُقَصِّرْ في دُرُوسِكَ، وجاءَ جاءَ السَّيْلُ، ومَنْ يجتهدْ يقرأْ دروسَه ينجحْ.

خُلاصةُ إعرابِ الاسمِ

يُرْفَعُ الاسمُ في سبعةِ مواضعَ، وهي: الفاعلُ، ونائبُهُ، والمبتدأُ، وخبرُهُ، واسمُ (كانَ) وأخواتِها، وخبرُ (إنَّ) وأخواتِها، والتابعُ للمرفوعِ.

ويُجَرُّ في ثلاثةِ مواضعَ، وهي: الاسمُ المسبوقُ بحرفِ جرٍّ، والاسمُ إذا وَقَعَ مضافًا إليهِ، والتابعُ للمجرورِ.

ويُنْصَبُ في مواضعَ عدةٍ، وهي: المفاعيلُ الخمسةُ: بهِ وفيهِ ولهُ ومعَهُ والمطلقُ، وخبرُ (كانَ) وأخواتِها، واسمُ (إنَّ) وأخواتِها، والحالُ، والتمييزُ، والمستثنَى في أكثرِ أحوالِهِ، والمنادَى، والتابعُ للمنصوبِ.

القسم الرابع:

إعرابُ الفعلِ المضارِعِ

الفعلُ المضارعُ يُرْفَعُ ويُنْصَبُ ويُجْزَمُ، فيُنْصَبُ إذا سُبِقَ بناصبٍ، ويُجْزَمُ إذا سُبِقَ بجازمٍ، ويُرْفَعُ إذا لم يُسْبَقْ بناصبٍ ولا جازمٍ.

بابٌ: نصبِ الفعلِ المضارعِ

يُنْصَبُ المضارعُ بَعْدَ عَشَرةِ أحرفٍ، وهيَ: (أَنْ)، و(لَنْ)، و(كَيْ)، و(إِذَنْ)، ولامُ التعليلِ، ولامُ الجُحُودِ، و(حَتَّى)، و(أَوْ) التي بمعنى (إِلى أَنْ) أو بمعنى (إِلَّا أَنْ)، وفاءُ السَبَبِيَّةِ وواوُ المَعِيَّةِ.

مثالها: يجب أن أجتهدَ، ولن أهملَ، كي أستفيدَ، إذنْ أنجحَ.

بابٌ: جزمِ الفعلِ المضارعِ

يُجْزَمُ المضارعُ بَعْدَ خمسةِ أشياءَ، وهي: (لَمْ)، و(لَـمَّا)، و(لا) الناهيةُ، ولامُ الأمرِ، وأدواتُ الشَّرْطِ الجازمةُ، وهي: إِنْ، وإِذْما، ومَنْ، وما، ومَهْما، ومتى، وأَيَّان، وأينَ، وأَنَّى، وحيثما، وكيفما، وأيٌّ.

فالأربعةُ الأُولى أحرفٌ تَجْزِمُ فعلًا واحدًا، كـ: لم يذهبْ، ولـمَّا يذهبْ، ولا تذهبْ، ولتذهبْ. والجازمُ الخامسُ يجزمُ فعلَيْنِ، الأولُ يُسَمَّى فعلَ الشرطِ، والآخَرُ يُسَمَّى جوابَ الشرطِ، كـ: إنْ تأتِ أكرمْكَ، من يَدْعُ يَسْمَعْهُ اللهُ، أينَ تَجْلِسْ تَسْتَفِدْ.

بابُ: رفعِ الفعلِ المضارعِ

يُرْفَعُ المضارعُ إذا لم يُسْبَقْ بناصبٍ أو جازمٍ، نحوُ: يُبارِكُ اللهُ في عملِنا، واللهُ يَرْزُقُنا الإخلاصَ والتوفيقَ، وإنَّ العملَ يُختمُ بالصالحاتِ.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين (١/ ٩/ ١٤٣٦).